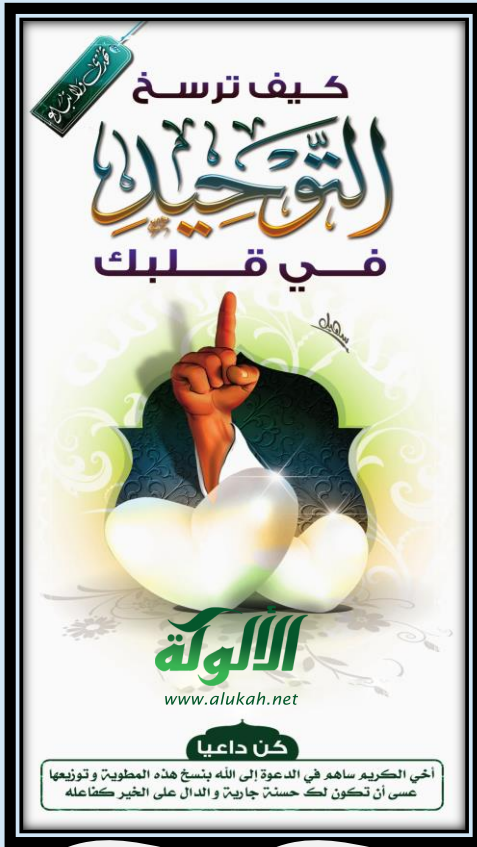


عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال (الرياء) رواه الامام احمد

سلسلة العقيدة الإصدار رقم (15)



أعدّها أبو احمد العراقي

1

7- فهذا الحديث فيه الخوف من الشرك، لأن النبي صلى الله عليه وسلم خافه على سادات المهاجرين والأنصار، وعلى أفضل هذه الأمة، فكيف بمن دوتهم، وإذا كان هذا في الشرك الأصغر الذي لا يُخرج من الملة فكيف بالشرك الأكبر- والعياذ بالله-

8- فيه دليل على وجوب إخلاص النية لله عزّ وجلّ، وإن الإنسان لا يقصد مدح الناس أو ثناء الناس أو مطامع دنيا بأعماله الصالحة، وإنما يخلص النية لله عزّ وجلّ، يريد وجه الله، فإن عمل من أجل الرياء فعمله باطل.

9- فهذا الحديث يدل على الخوف من الشرك.

10- أن الرياء شرك ومعناه- كما ذكرنا-: أن يحب الإنسان أن يراه الناس على الطاعة فيثبوا عليه بها.

11- أن الرياء شرك خفي، لا يعلمه الناس، وإنما الله جل وعلا هو الذي يعلمه، لأنه في القلوب.

12- حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أمته.

13- تقسيم الشرك إلى أكبر وأصغر.

14- اعتبار الرياء من الشرك.

15- وجوب سؤال أهل العلم عما خفي حكمه.

المناقشة: أخي المسلم اختبر نفسك لبيان مدى استفادتك من المطوية
أ. اشرح الكلمات الآتية: أخوف ما أخاف عليكم، الرياء.
ب. اشرح الحديث شرحاً إجمالياً.
ج. استخرج أربع فوائد من الحديث مع ذكر المأخذ.
د. وضح مناسبة الحديث لباب الخوف من الشرك.

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

5- العبادة إذا اتصل بها الرياء لها أحوال :
أ- أن يكون الباعث على العبادة مراعاة الناس من الأصل ، فهذا مبطل للعبادة ، قال النبي (: قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه) رواه مسلم
ب- أن يكون مشاركاً للعبادة في أثنائها ، بمعنى : أن يكون الحامل له في أمره الإخلاص لله ، ثم طرأ الرياء في أثناء العبادة ، فهذه العبادة لا تخلو من حالتين :

الحالة الأولى / أن لا يرتبط أول العبادة بآخرها ، فأولها صحيح بكل حال ، وآخرها باطل ، مثاله : رجل عنده مائة ريال ، يريد أن يتصدق بها ، فتصدق بخمسين منها صدقة خالصة ثم طرأ عليه الرياء في الخمسين الباقي ، فالأولى صدقة صحيحة مقبولة ، والخمسون الثانية صدقة باطلة لا اختلاط الرياء فيها بالإخلاص .

الحالة الثانية / أن يرتبط أول العبادة بآخرها ، فلا يخلو الإنسان حينئذٍ من أمرين :

* أن يدافع الرياء ولا يسكن إليه ، بل يعرض عنه ويكرهه ، فإنه لا يؤثر شيئاً .

* أن يطمئن إلى هذا الرياء ولا يدافعه ، فحينئذٍ تبطل جميع العبادة ، لأن أولها مرتبط بآخرها .

* أن يطرأ الرياء بعد انتهاء العبادة ، فإنه لا يؤثر عليها ولا يبطلها ، لأنها تمت صحيحة .

6- الرياء من صفات المنافقين، يقول الله تعالى في المنافقين: { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (142) } والله تعالى توعد المرائين، قال تعالى: { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ (6) } فوعدهم الله بالويل، وجاء في الحديث أن الله يقول للمرائين يوم القيامة: " اذهبوا إلى الذين كنتم تراءوهم في الدنيا هل تجدون عندهم جزاءً".

5